

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي) 56 / 72 (

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال ابن أبي العز الحنفي رحمة الله تعالى في في شرحه على الطحاوية - 00:00:03 النوع الثامن النوع السابع شفاعته ان يؤذن لجميع المؤمنين في دخول الجنة كما تقدم وفي صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا اول شفيع في الجنة. بسم الله - 00:00:26

الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا النوع السابع وهي شفاعة خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم ومضى حديثها مطولا انه يأتي عليه الصلاة والسلام - 00:00:47 والناس على باب الجنة فيأخذ بحلقة الباب استأذن يفتح له فيشفع الى الله جل وعلا لدخول الناس الجنة وهذه شفاعة خاصة خصه الله جل وعلا بها وسبق ان الشفاعات الخاصة كم هي - 00:01:09

انها خمس الشفاعة الخاصة خمس والشفاعة المشتركة ثلاثة اولها وهي المتفق عليها الشفاعة العظمى. هذه خاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام والثانية شفاعته لعمه ابي طالب. وهي خاصة به كما في حديث العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه في صحيح مسلم - 00:01:36

والثالثة هذه الشفاعة لاهل الجنة في دخولها قوله انا اول شفيع في الجنة اي في دخولها اختلف العلماء في نوعين وهي الشفاعة فيمن تساوت حسنتهم وسنياتهم ومضى فيها الاثار والخامس - 00:02:04 الشفاعة في السبعين الف حديث عمران ابن حصين وقد مضى ذلك بقيت الثلاثة المشتركة معه فيها النبيون والملائكة الصالحون والشهداء والافراط وهي الشفاعة لناس امر بهم الى النار من المؤمنين الا يدخلوها - 00:02:25

الشفاعة في اقوام دخلوا النار ان يخرجوا منها ثلاثة الشفاعة في ترقى درجات اهل الجنة فيها. نعم قال رحمة الله تعالى النوع الثامن شفاعته في اهل الكبار من امته من دخل النار فيخرجون منها - 00:02:51

سوف يخرجون منها وقد تواترت بهذا النوع الاحاديث. وقد خفي علم ذلك على الخوارج والمعتزلة. فخالفوا في ذلك جهلا منهم بصحبة الاحاديث. وعندما من علم ذلك واستمر على بدعته. هذا تفصيل بديع - 00:03:14

ان هذا النوع وهي الشفاعة لاهل الكبار سواء من دخل النار ان يخرج منها او من امر به الى النار الا يدخلها هذا هذا النوع انكرته الوعيدية من الوعيدية هم الخوارج والمعتزلين. والمعتزلة - 00:03:33

وفي هذا التقسيم البديع في حالهم مع النصوص ذكرهم على ضربين الضرب الاول من جهلوها هذه الاحاديث ولم يدروها ولا غرو الخوارج اهل جهل والمعتزلة اهل مجهولات في الاثار انما انصرافه مهمتهم في المعقولات كما يزعموا - 00:03:53

ومن درى منهم هذه الاحاديث والاثار ردها بدعته وقد قال صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبار من امتي. اخرجه اهل السنن من وجوهنا كثيرة ولهذا قال قال الشارح شفاعته في اهل الكبار - 00:04:17

وهذا خرج مخرج الغالب والا فيتناول ايضا من دون الكبار لما كان الغالب ان الذنوب دون الكبار اه وعد الله فيها بالمغفرة وتکفرها الاعمال الصالحة كالصلوات الخمس الجمعة ورمضان الى رمضان العمرة الى العمرة - 00:04:39

التنصيص على الكبائر تأديبا مع اللفظ النبوى شفاعتي لاهل الكبائر من امتي والاوعيد المجمل ينال هذا وهذا وقد يدخل النار من ليس من اهل الكبائر وليس له ما يوجب مغفرة الذنب - 00:05:06

الاسباب العشرة التي تغفر بها الذنوب كما سيأتي وهذا النوع وهو الشفاعة في اهل الكبائر من دخلوا النار جاء فيه تفصيل اخر كما جاء في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه وهو الحديث الذي صدر به الشارح - 00:05:26

الشفاعة ان الله جل وعلا يحد لنبيه في هؤلاء اربعة حدود الحد الاول ان اخرج من النار من في قلبه مثقال شعيرة من ايمان قال فاعود فاخر ساجد تحت العرش - 00:05:47

يا ادم ليقال اخرج من في قلبه مثقال ذرة من ايمان. والذرة اقل من الشعيرة وهذا فيه دليل لاهل السنة بان الايمان يزداد لانه لما مايز بين الذرة والشعيرة دل على ان الايمان ضعف - 00:06:08

حتى ان من وزن ايمانه مثقال ذرة اقل من وزنه مثقال شعيرة ثم يأتي ثالثا ويخر تحت العرش فيؤذن له ان يخرج من في قلبه ادنى مثقال ادنى ادنى مثقال حبة - 00:06:29

ما في قلبه مثقال خردلة من ايمان. والخردلة هي الهباءة وهي اقل من الذرة بكثير ثم يحد له حدا رابعا ان اخرج من في قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال من ايمان - 00:06:51

وهذا منتهى ما يحده الله لنبيه عليه الصلاة والسلام وهي في هذا النوع يشركه الانبياء والملائكة والشهداء لكنها في حق نبينا اوسعها ولهذا ثبت له انواع هذه الحدود الاربعة حتى اذا لم يبقى - 00:07:15

في النار من اهل الايمان احد الا من اوبقه فيها القرآن اي وعيده الله بالقرآن انه يبقى في النار يقبض جل وعلا بعد ذلك قبضة بيده الشريفة فيخرجهم من النار ويدخلهم الجنة - 00:07:36

تصرفا في ملكه بما يشاء. فانه سبحانه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون يقول هؤلاء الى رحمتي ولا ابالي ولن تبقى النار موصدة مؤبدة على اهلها وفيها من في قلبه - 00:07:57

شيء من الايمان قال رحمه الله وهذه الشفاعة تشاركه فيها الملائكة والنبيون والمؤمنون ايضا وهذه الشفاعة تتكرر منه صلى الله عليه وسلم اربع مرات. لحديث انس في الصحيحين نعم. ومن احاديث هذا النوع حديث انس - 00:08:17

حديث انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي رواه الامام احمد عند احمد اهل السنن شفاعتي لاهل الكبائر من امتي. وقد روی بالفاظ - 00:08:44

منها قوله صلى الله عليه وسلم اني ادخلت شفاعتي في امتي يوم القيمة في لفظ ثالث اني ادخلت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي اللهم صلي وسلم عليه نعم وروى البخاري رحمه الله في كتاب التوحيد - 00:09:03

قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا معبد بن هلال العنزي قال اجتمعنا اجتمعنا ناس من اهل البصرة فذهبنا الى انس بن مالك رضي الله عنه. وذهب وذهبنا معنا بثابت - 00:09:23

لماذا اخذوا معهم ثابت البناني لأن ثابتنا له حظوة عند انس ابن مالك فهو من خواص اصحابه فاخذوه معهم كالشفيع له يستزيد من العلم الموصى لهم الى انس ابن مالك يعرف بهم - 00:09:42

نعم وذهبنا معنا بثابت البناني. يسأله لنا عن حديث الشفاعة. فاذا هو في قصره فوافيناه يصلى الضحى فاستأذنا فاذن لنا وهو قاعد على فراشه. اصل القصر عندهم هو البيت المبني من حجر - 00:10:08

او من لbin او من جص هذا هو القصر يقابلها بيت المدر المبني من خيام وانس رضي الله عنه اتسع ما له في اثر دعوته عليه الصلاة والسلام فان ام انس - 00:10:29

هي ام سليم قالت يا رسول الله خويديك انس هلا نفتحه بشيء قال اللهم اطل عمره واكثر ما له وولده وادخله الجنة قال عمره رضي الله عنه حتى عاش مئة وستين - 00:10:49

فانه مات على الصحيح بسنة اثنين وتسعين ولما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كان له عشر سنين كثرا ولده فانه صلى على

ولده وولده على نحو سبعين - 00:11:11

وكثير ماله فملك الطياع والمزارع وكان قصره خارج البصرة وبقيت الرابعة التي نرجو انها ادركها ان يدخله الله جل وعلا الجنة نعم وفيه وفيها الرحلة الى اهل العلم للاخذ عنهم - 00:11:27

ان حديث ثابت هذا اصل في هذا الباب. انهم رحلوا اليه وقصدوه يأخذ عنده هذا الحديث الجليل حدث الشفاعة. نعم استاذنا فاذن لنا وهو قاعد على فراشه. فقلنا لثابت لا تأسه عن شيء اول من حديث الشفاعة. لماذا قالوا - 00:11:49

ابدوا بالمهمة يا شيخ. ها؟ البداية بالمهمة. لأها لامرین الامر الاول ان هذا هو بغيتهم تلقي حدث الشفاعة عن انس الامر الثاني ان ثابتنا ربما عنده اشياء لخصوصية صحبتة لانس رضي الله عنه - 00:12:11

ان يبادر ثابت الى سؤاله عن اشياء يتعلق بها او اهتمته وكاهم لهم لما اخذوه اشترطوا عليه لا تأسوا عن شيء قبل حدث الشفاعة. الذي جئناه نقصده ونتحمله عنه نعم وقلنا لثابت لا تأسه عن شيء اول من حديث الشفاعة. فقال يا ابا حمزة هؤلاء اخوانك من اهل البصرة - 00:12:39

يسألونك عن حدث الشفاعة فقال حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم وفيه ان العرب لم يكونوا يعرفوا الفاظ الالقاب والتبجيلات والتفحيمات ثابت البشري الصحابي الجليل انس بالتكمية يا ابا حمزة - 00:13:10

وهذا الذي يحبونه من غير تكلف لكن لما دخل العرب الشعوبين تأثروا بهم في الفاظ التبجيل الامام العلامة الشيخ حجة الاسلام كذا هذا ما كانوا يعرفونه لكم في شأن الصحابة مع النبي عليه الصلاة والسلام ما كانوا يتذمرون ولا يتتكلفون - 00:13:34

في اعظم وصف يا رسول الله ولما ندت نادى المبالغة حسم النبي مادتها وسدها كما جاء في وفدي بنى عامر قالوا يا سيدنا وابن سيدنا وعظيمنا وابن عظيمنا قال ايها الناس قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستهونكم الشيطان - 00:14:01

انما انا عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله اياها. وقال في موضع اخر لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم هذا اصل يا اخواني - 00:14:28

لان التزيد بالالفاظ يورث الاعجاب اعجاب من تزيد فيه بنفسه واعجاب اتباعه واصحابه به فاذا زاد الاعجاب لم يرظوا ان يخالف او ينكر عليه او يتبع غير قوله وهذا الذي اورث للاسف - 00:14:40

في تعصب اتباع المذاهب او كما يقول ابن القيم جهله اتباع المذاهب لائنتها. نعم فقال رضي الله عنه حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة ما جاء الناس بعضهم في بعض - 00:15:03

بعض فیأتون ادم فيقولون اشفع لنا الى ربكم فيقول لست لها ولكن عليكم بابراهيم فانه خليل الرحمن. فیأتون ابراهيم فيقول لا. فيقول لست لها. ولكن عليكم بموسى فانه وكليم الله. نعم. فیأتون موسى فيقول لست لها. ولكن عليكم بعيسى فانه رح الله وكلمته - 00:15:21

فیأتون عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد فیأتوني فأقول انا لها اللهم صلي وسلم على ربی فیؤذن لي ویلهمنی محمد احمدہ بها لا تحضرنی الان. فاحمده بتلك المحامد واخر له ساجدا - 00:15:51

يقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك واسفع تشفع وسل تعط وسل تعطى. نعم. وسل تعطى فاقول يا رب امتی امتی. نعم هذا الى هذا الجزء اتفق عليه حدث - 00:16:18

انس وابي سعيد مع حدث ابي هريرة السابق في الشفاعة العظمى وقلنا لماذا يورد العلماء حدث انس في هذا الباب مع ان المقام والشوق لحدث الشفاعة يريدونه في هذا الباب للرد على هؤلاء الوعيدين من الخوارج والمعتزلة من كثرة - 00:16:38

الشفاعة لاهل الكبار نعم. فيقال انطلق فاخرج من كان في قلبه متنقل شعيرة من ايمان شعيرة نعم هذا الانطلاق الاول او الحد الاول نعم. فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد. ثم اقر له ساجدا. فيقال - 00:16:58

قالوا يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك واسفع تشفع وسل تعط. اقول يا رب امتی فيقال انطلق فاخرج من كان في قلبه متنقل ذرة او خردلة من على الحد - 00:17:28

الثاني قالوا ذرة او خردلة او هن ليست للشك وانما هي للتنويع المقصود ان من ايمانه اقل من الشعيرة وهذا تقريب للايمان بوزنه المحسوس المعلوم عند المخاطبين امبابي اه الادراك المخاطبين - 00:17:48

لان الايمان يكون مقدار الشعيرة ويكون مقدار الذرة او الخردلة. نعم سانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد. ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطى واشفع تشفع. فاقول يا رب امتي امتي. فيقول - 00:18:15 انطلق فاخرج من كان في قلبه ادنى ادنى مثقال حبة خردل من ايمان فاخرج من النار فانطلق فافعل. نعم. وهنا ذكر ثلاثة لكن في اللفظ الآخر في قلبه مثقال - 00:18:41

شعيرة في قلبه مثقال خردلة الرابعة من في قلبه ادنى ادنى مثقال حبة من خدل وجاء في لهم في الصحيحين اخرج من النار من في قلبه مقدار ذرة من ايمان - 00:19:03

خرجها الثانية من في قلبه ادنى مثقال ذرة اللفظة في الخرجة الثالثة من قلبه ادنى ادنى مثقال ذرة خرجم الرابع ما في قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال ذرة والحاديـث يفسـر بعـضاً ويبـين بعـضاً - 00:19:19

وها هنا تنبـيه عظـيم عـلـى اـصـل الشـفـاعـة اـنـه لـا يـشـعـفـ الشـانـيـة وـلـاـ الشـانـيـة وـلـاـ الشـافـعـةـ الـاـ بـعـدـ اـنـ يـؤـذـنـ لـهـ لـانـ الشـفـاعـةـ عـنـدـ اللهـ لـيـسـ

الـشـفـاعـةـ عـنـدـ غـيـرـهـ مـلـوـكـ الدـنـيـاـ وـعـظـمـاـهـ يـشـعـفـ عـنـهـمـ بـلـاـ اـذـنـهـ - 00:19:38

اما الشفاعة عند الله لا في اصلها ولا في فرعها لا بد من باذنه سبحانه بذلك باذن الله بالشفاعة للشافع كما مضى في شرطها وهذا السياق يدل على ان هذه الشفاعة خاصة بامته - 00:19:56

هل يدخلها الامم غير امته من اهل الكـائـر ظـاهـرـ السـيـاقـ انـ هـذـاـ لـامـتـهـ خـاصـةـ لـامـتـهـ سـوـاءـ فـيـ اـمـتـيـ آـمـتـيـ الـاجـابـةـ.ـ وـلـوـ كـانـواـ

من اتباع الامم السابقة ممن ادركوه - 00:20:16 اما من ادرك من لم يدركه ظـاهـرـ الحـدـيـثـ اـنـ هـذـاـ لـاتـالـهـ هـذـهـ الشـفـاعـةـ وـجـاءـ فـيـ قـوـلـ اـخـرـ اـشـارـ اـلـيـهـ السـفـارـيـنـيـ وـغـيـرـهـ اـنـ هـذـهـ عـامـةـ فـيـ

عموم اهل الكـائـرـ سـوـاءـ مـنـ اـمـتـهـ اوـ مـنـ قـبـلـهـ - 00:20:35

وان الاصالة لامته والناس تبع لهذه الامة والشأن فيها شأن يسير نعم. قال صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـانـطـلـقـ فـافـعـلـ.ـ قـالـ فـلـمـ خـرـجـنـاـ مـنـ اـنـسـ قـلـتـ لـوـ مـرـنـاـ بـالـحـسـنـ مـنـ القـائـلـ - 00:20:56

مـعـبدـ اـبـنـ هـلـالـ العـنـزـيـ.ـ نـعـ قـلـتـ لـوـ مـرـنـاـ بـالـحـسـنـ وـهـ مـتـوارـ فـيـ مـنـزـلـ اـبـيـ خـلـيـفـةـ وـهـ جـمـيـعـ فـحـدـثـنـاـ بـمـاـ حـدـثـنـاـ اـنـسـ بـنـ مـاـ تـوارـىـ فـيـ هـذـاـ المـنـزـلـ خـوـفـاـ مـنـ ظـلـمـ الحـجـاجـ بـنـ يـوسـفـ الثـقـفـيـ - 00:21:16

وـاـنـ يـبـالـ اـهـلـ الـعـلـمـ مـنـ هـؤـلـاءـ الـظـلـمـةـ مـاـ يـنـالـهـمـ وـمـعـ ذـلـكـ لـمـ يـخـرـجـ عـلـيـهـ صـارـ لـنـفـسـهـ بـلـ صـبـرـ وـتـوارـىـ هـذـاـ شـأـنـ السـلـفـ مـعـ ظـلـمـ وـجـورـ

هـؤـلـاءـ الـوـلـاـةـ الـظـلـمـةـ لـاـ يـخـرـجـ عـلـيـهـ بـلـ يـصـبـرـونـ عـلـىـ اـذـاـهـمـ وـيـعـودـونـ بـالـلـامـةـ عـلـىـ اـنـفـسـهـمـ - 00:21:43

ذـلـكـ اـنـمـاـ هوـ بـذـنـبـهـمـ وـهـذـهـ جـادـةـ عـظـيمـةـ لـاهـلـ السـنـةـ تـخـالـفـ مـنـاهـجـ اـهـلـ الـاـهـوـاءـ الـمـعـتـزـلـةـ وـالـخـوـارـجـ وـمـنـ شـاـبـهـمـ يـشـابـهـ

الـخـوـارـجـ الـاـنـ حـزـبـ التـحـرـيرـ الـذـيـ يـكـادـ يـتـقـمـصـ مـذـهـبـ الـمـعـتـزـلـةـ فـيـ - 00:22:08

اـلـاـمـرـ بـالـمـعـرـوـفـ وـالـنـهـيـ عـنـ النـهـيـ عـنـ المـنـكـرـ وـالـخـرـوجـ عـلـىـ وـلـاـ جـوـرـ وـزـادـوـذـلـكـ عـلـىـ اـنـهـ لـاـ سـمـعـ وـلـاـ طـاعـةـ الـاـلـامـ اـعـظـمـ.ـ يـعـمـ النـاسـ كـلـهـ هـؤـلـاءـ آـمـاـ نـشـأـوـاـ فـيـ - 00:22:37

هـذـهـ الـحـرـكـاتـ الـتـيـ نـسـبـتـ لـلـاسـلـامـ وـاـنـتـسـبـتـ اـلـيـهـ وـهـمـهاـ السـيـاسـةـ وـهـمـ الـمـلـكـ ماـ هـمـهاـ الـدـينـ وـاـنـ تـلـبـسـوـاـ بـلـبـاسـهـ نـعـمـ وـقـلـنـاـ لـهـ يـاـ اـبـاـ سـعـيدـ

جـئـنـاـكـ مـنـ عـنـدـ اـخـيـكـ اـنـسـ بـنـ مـاـ لـكـ فـلـمـ نـرـىـ مـثـلـ مـاـ حـدـثـنـاـ فـيـ الشـفـاعـةـ.ـ فـقـالـ هـيـهـ فـحـدـثـ - 00:22:53

تـحـدـثـنـاـ بـالـحـدـيـثـ فـاتـيـنـاـ إـلـىـ هـذـاـ المـوـضـعـ فـقـالـ هـيـهـ فـقـلـنـاـ لـمـ يـزـدـ لـنـاـ عـلـىـ هـذـاـ لـانـهـ مـاـ اـتـىـ بـالـمـوـضـعـ الـرـابـعـ وـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ اـنـ الـحـسـنـ

كـانـ جـمـيـعـاـ يـعـنـيـ مـلـىـ لـمـ يـخـتـلـفـ - 00:23:19

كـانـ حـافـظـاـ وـجـمـيـعـاـ فـيـ ذـهـنـهـ.ـ نـعـ وـقـلـنـاـ لـمـ يـزـدـ لـنـاـ عـلـىـ هـذـاـ.ـ فـقـالـ لـقـدـ حـدـثـنـيـ وـهـ جـمـيـعـ مـنـذـ عـشـرـيـنـ سـنـةـ فـمـاـ اـدـرـيـ اـنـسـيـ اـمـ كـرـهـ اـنـ

تـنـكـلـوـاـ فـقـلـنـاـ يـاـ اـبـاـ سـعـيدـ فـحـدـثـنـاـ فـضـحـكـ وـقـالـ خـلـقـ الـاـنـسـانـ عـجـولاـ - 00:23:37

آـمـاـ ذـكـرـتـهـ اـلـاـ وـاـنـ اـرـيدـ اـنـ اـحـدـكـمـ اـلـاـ وـاـنـ اـرـيدـ اـنـ اـحـدـكـمـ حـدـيـثـيـ كـمـاـ حـدـثـكـمـ.ـ قـالـ ثـمـ اـعـودـ الـرـابـعـ.ـ هـذـاـ دـلـلـ لـلـاـنـهـ اـرـبعـ شـفـاعـاتـ يـاـ

اهل الكبار ثم اعود الرابعة نعم - 00:24:00

فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا. فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل وقل يسمع لك وسل تعطى واسفع تشفع. فاقول يا رب اذن لي في من قال لا الله الا الله. فيقول - 00:24:21

وعزتي وجلالي وكبرائي وعظمتي. لاخرج منها من قال لا الله الا الله. وهكذا رواه مسلم. يعني هذا في الصحيحين وهذا لفظ مسلم وقوله آذن لي ان اخرج من قال لا الله الا الله. نعم قالها محققا شرطها - 00:24:41

لكن اوبقته ذنوبه واحتاطت به خطيبته لو قال لا الله مجرد قول لم يصدق ولم يوقن ما تنفعه لا الله الا الله ان المنافقين يقولون لا الله الا الله صادقين او كاذبين - 00:25:01

ويقولها موقين او مرتابين ومع ذلك لا يخرجون من النار. اذا الذي يخرج من النار من قالها محققا شرطه لكن احتاطت به سبئته. وخطيبته فلا يأتيها اه مرجى يقول هذا دليل على ان ما مجرد القول لا الله الا الله يخرج من النار - 00:25:19

هذا ما قال به اهل السنة ولا يصح ان ينسب اليهم ولو ادعاه غبي فنسبه الى اهل السنة هذا يتبيّن بظده ان المنافقين يقولون لا الله الا الله مرات ملابين المرة تنفعهم والله ما تنفعهم - 00:25:45

المعرض قد يقول لا الله الا الله ولا يتعلم دين الله ولا يصلى ولا يصوم حتى يموت لم يذعن لم ينقد بلا الله الا الله. تنفعه اذا قالها محققا شرطه التي جاءت بها الادلة - 00:26:04

الشرط الثمانية نعم وروى الحافظ ابو يعلى عن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع يوم القيمة ثلاثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء. طيب - 00:26:20

الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء هذا ليس على جهة الحصر لكن هؤلاء من بني ادم ويشفع الملائكة فاشفع عليهم الصلاة والسلام نعم ولهذا جاء في الحديث السابق شفع النبيون شفاعة الملائكة - 00:26:39

وبقيت انا الله سبحانه وتعالى نعم وفي الصحيح من حديث ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا قال فيقول الله تعالى شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق الا ارحم الراحمين. فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملا خيرا - 00:26:57 الحديث وهو في صحيح مسلم وفي قوله صلى الله عليه وسلم في قبض قبضة ويخرج قوما لم يعملا خيرا قط هذا اللفظ مجمل اللفظ المجمل يرد الى الالفاظ المفسرة له - 00:27:24

قد استمسك به للأسف بعض المرجئة خصوصا المعاند منهم على ان النار ان الجنة يدخلها من لم يعملا خيرا قط وهذا ينقض عليه اصوله لأن العمل عملين عمل قلب وعمل جوارح فايهم الممنفي من حديث - 00:27:42

لن يستطيع ان يعيّن هذا هل من في عمل القلب هذا ما يقول به احد ولهذا هذا اللفظ المجمل اهل الایمان يردونه الى الالفاظ المفسرة له. المبينة لمعناه - 00:28:10

اي طريقة اهل الایمان طريقة اهل السنة اما طريقة اهل الهواء فيفرح بلفظ تأتي توافق مذهبها واصله المحدث المبتدع ويطير بها فرحا ويتعلق بها وهذا فارق وميزة يميز بها اهل السنة اهل الهواء والبدع - 00:28:24

وان انتسبوا الى السنة اهل الایمان لا القرآن يردون ايات بعضه لبعض كذلك الاحاديث يفسر بعضها ببعضها نعم ثمان ثمان الناس في الشفاعة على ثلاثة اقوال. فالمرجئة والنصارى والمبتدعون من الغلاة في المشايخ وغيرهم - 00:28:47

عن القبوريون هذا للغلاة في المشايخ وغيرهم اهل القبور. ها يجعلون شفاعة من يعظمونه عند الله كالشفاعة المعروفة في الدنيا. انها طلب دعاء بغير اذن وبغير رضا بغير اذن للشافعي بالشفاعة وبغير رضا من الله المشفوع له - 00:29:12

نعم والمعتزلة والخوارج انكروا شفاعة نبي نبينا صلى الله عليه وسلم وغيره في اهل الكبار. على الطرف المقابل. الطرف اول المشركون لما طلبوا الشفاعة من من شفعائهم واسيادهم واوليائهم النصارى كذلك في من يعظمون القبوريون في المقربين الاولى - 00:29:34

يعدون الكشفة في الدنيا بغير اذن وبغير طلب وبغير رضا قابليهم اهل الوعيد انكروا الشفاعة ولم يثبت المعتزلة والخوارج الا شفاعة

واحدة وش هي عبد الله بن متزوك ما هي الشفاعة التي - 00:30:01

اثبتها الخوارج والمعتزلة الشفاعة العظمى فقط وانكروا ما سواها توسط اهل الایمان اهل السنة والقرآن فاقر الشفاعة التي جاءت بها الادلة باصولها وشروطها. نعم واما اهل السنة والجماعة فيقررون بشفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم في اهل الكبار. وشفاعة غيره. لكن لا - 00:30:25

احد حتى يأذن الله له ويحد له حدا. نعم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - 00:30:55

يأذن له ويحد له حد كما دل عليه حديث انس السابق. نعم كما في الحديث الصحيح حديث الشفاعة انهم يأتون ادم ثم نوحا ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى عليهم الصلاة - 00:31:12

الصلاوة والسلام فيقول لهم عيسى عليه السلام اذهبا الى محمد صلى الله عليه وسلم فانه عبد غفر الله له غفر الله قوله ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني فأذهب فاذا رأيت ربى خررت له ساجدا. فاحمد ربى بمحاسن - 00:31:28

حامد يفتحها علي. لا احسنها الان. فيقول اي محمد ارفع رأسك. وقل يسمع واسمع تشفع. فاقول فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم انطلق فاسجد فيحد لي حدا ذكرها هذا ثلاثة مرات. ثلاثة مرات بعد الحد الاول. كم تصير - 00:31:48

اربع مرات كما جاءت بها الادلة الثابتة وفي قوله فاذا رأيت ربى هذه اللفظة من اعظم ما تكون على نفأة الرؤيا ولها اولوها قال فاذا رأيت ربى يعني رأيت عرش ربى - 00:32:13

تحت العرش تأويل ونفي لانه في في مذهب الفاسد لم يثبت ان الله يرى واهل الایمان يقول نعم. يرى النبي ربه في عرصات القيامة وهذا منها كما سيراه المؤمنون يوم يقول جل وعلا لتبني كل امة ما كانت تعبد. ولا غضاضة - 00:32:30

نعم. واما الاستشفاء بالنبي صلى الله عليه وسلم وغيره في الدنيا الى الله تعالى في الدعاء. ففيه تفصيل لماذا جاء بهذا المسألة هنا كلامك في الشفاعة في الآخرة تعرض لها الشعرة - 00:32:55

لانه ذكر الطرف الاول الموسعون لامر الشفاعة من المشركين والنصارى والغلاة في المقربين طلب الاستشفاء منها لاما ذكر هذا المذهب الفاسد فصل فيه الاستشفاء بالنبي عليه الصلاة والسلام او الاستشفاء بغيره من دونه من الانبياء او الصالحين او الاولياء - 00:33:15

لابد من تقييدها هذا في الدنيا لابد من ايه؟ من تقييده لان في الآخرة هم امامهم هؤلاء المستشفع بهم نعم فيه تفصيل ففيه تفصيل فان الداعي تارة يقول بحق نبيك او بحق فلان يقسم على الله باحد من مخلوقاته - 00:33:45

احدهما انه اقسم بغير الله. لما قال بحق سيدى فلان بحق نبيك اغفر لي نعم اقسم بغير الله ها والثاني اعتقاده ان لاحد على الله حقا الاستشفاء بالنبي عليه الصلاة والسلام نجعله انموذج - 00:34:07

ويقاس عليه الاستشفاء بغيره. من الاولى والصالحين والصحابة والملائكة ونقسمه الى الى نوعين استشفاء استشفاء مشروع واستشفاء غير مشروع والاستشفاء المشروع نوعان الاول الاستشفاء بالایمان بالنبي اللهم بامانى بنبيك وهذا مشروع لانه استشفاء الى الله بالعمل الصالح - 00:34:37

لهذا روي من غير وجه في بدء الطواف انه يقول اللهم ايه؟ اهلا بك ايمانا بك تصدقنا لكتابك واتبعنا لسنة نبيك هذا داشر في التوسل الله بالعمل الصالح النوع الثاني المشروع الاستشفاء بدعائه عليه الصلاة والسلام في حياته - 00:35:16

وهذا ما كان يفعله الصحابة الامور عليهم وعظمت الخطوب استشفعوا الى الله بدعاء النبي في بدر في استسقائهم لما اجذبوا واقحطوا اما اذا هم عليهم عدوهم وفيها حديث عمر المشهور في الصحيحين اللهم انا كنا نستسقيك بنبيك اي بدعاء نبيك - 00:35:41

وتستقينا وانا لستسقينا وانا نستسقيك بعم نبيك قم يا عباس فادعوا الله لنا لم يذهبوا الى قبره قالوا يا رسول الله ادعوا الله لنا لانه عرفوا ان عرفوا ان وعلموا ان ذلك حرام ولا يجوز - 00:36:07

النوع الثاني او القسم الثاني الذي لا يجوز بالاستشفاء وهو ثلاثة انواع الاول الاستشفاء بدعاء النبي بعد موته هذا لا يجوز لا بدعاء النبي ولا بدعاء غيره لأن ما بيننا وبينه قد انقطع ولو كان الانبياء والشهداء احياء في قبورهم - [00:36:26](#)

معنى حياتهم في قبورهم حياة البرزخية لا تعني انك تطلب منهم وتطلبه في حياته الحالة الثانية الاستشفاء بجاهه وحقه تجاه النبي اغفر لي. بحق النبي اغفر لي هذا محدث مبتدع - [00:36:50](#)

لو كان مشروعنا لشرعه لنا النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انا مت فاسألاوا الله بجاهي فان جاهي عند الله عظيم روي فيه احاديث لكنها احاديث موضوعة وواهية وباطلة. كما نص على ذلك الحفاظ - [00:37:11](#)

الاسلام ابن القيم وابن عبد الهادي ومن قبله ومن بعده الحالة الثالثة الاقسام على الله برسوله. اللهم بمحمد يأتي ببناء القسم كما اشار الشارح هذا حرام من وجهي انه اقسم بغير الله - [00:37:25](#)

وثانيا انه حتم ان لفلان حق على الله جل وعلا الله ليس عليه حق الا ما جعله حقا على نفسه وجاه فلان ينفعه هو كل نفس بما كسبت رهينة وهذه الانواع الثلاثة دعاء الرسول بعد موته - [00:37:46](#)

او الاقسام على الله به او سؤال الله بجاهه وحقه وقدره كلها من البدع المحدثة التي لم يشرعها النبي لاصحابه ولم يفعلوها من بعده وهم احظ الناس به واطواعهم واتباعهم له فدل على ان هذا من من الاستشفاء المحرم المبتدع فصحت كم - [00:38:06](#)

خمسة اقسام اسمان جائز وثلاثة لا تجوز نعم والثانية اعتقاده ان لاحد على الله حقا. ولا يجوز الحلف بغير الله وليس لاحد على الله حق الا ما احقه على نفسه - [00:38:30](#)

كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين. يعني ليس هناك حق يجب على الله الا ما اخبر الله انه حق عليه وكان حقا علينا نصر المؤمنين وفي حديث معاذ حق على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا - [00:38:47](#)

هذا حق تفضل الله جل وعلا به عن نفسه والا لو عذب الله اهل سماواته واهل ارضه اطوعهم وافجرهم لما كان ظالما له الملك ملكه والخلق خلقه لكن هذا تفضل الله به - [00:39:08](#)

ما للعباد عليه حق واجب كلامه ولا سعي لديه ضائع ان عذبوا بفبدله او نعموا بفبظله وهو الكريم الواسع نعم وكذلك ما ثبت في الصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه وهو رديفه - [00:39:25](#)

يا معاذ اتدري ما حق الله على عباده؟ قال قلت الله ورسوله اعلم. قال حقه عليهم ان يعذبوا ولا يشركوا به شيئا اتدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال حقهم عليه الا يعذبهم - [00:39:44](#)

فهذا حق وجب بكلماته التامة ووعده الصادق. نعم. ما هي الكلمات التامة القرآن السنة الصحيحة لانها وحي الله لرسوله نعم ان العبد نفسه يستحق على الله شيئا كما يكون للمخلوق على المخلوق. نعم المخلوق له على المخلوق الآخر نوع حق - [00:40:04](#)

حتى لو كان هذا ضعيف وهذا قوي في نوع حق يربط بينهما اما نسب او قرابة او خشية منه كما يقبل الرئيس والعظيم شفاعة الوجاه لان هو لانه هو متطلع اليهم - [00:40:29](#)

اما الحق على الله فلا الا حق ابتدأه الله جل وعلا وتفضل به لا ان يكون حق للمخلوق يستحقه ابتداء نعم. فان الله هو المنعم على العباد بكل خير. وحقهم الواجب بوعده هو الا يعذبهم. وترك تعذيبهم - [00:40:50](#)

معنى لا يصلح ان يقسم به. ولا ان يسأل بسببه ويتوسل به. نعم. لان هذا الحق نتاج توحيد الله اذا وحدوه ولا يصلح هذا الحق ان يسأل الله به ولا ان يتخذ سبب - [00:41:10](#)

الا ما جعله الله جل وعلا سببا كما في الحديث المروي من وجوه واكثره اكثره ضعيف اللهم اني اسألك بحق السائلين عليك وحق مشايك هذا والحديث على فرض صحته فحين حق السائل على الله ان يجبيهم كما وعد بذلك - [00:41:28](#)

وحق امام شائع هذا اذا مشي الى المسجد والى الطاعة فان الله وعده ان يثبب على ذلك فهذا حق ابتدأه الله به لا انه ثبت على الله من غير ابتداء منه سبحانه به نعم. لان السبب هو ما نصبه الله سببا. وكذلك الحديث - [00:41:49](#)

الذى في المسند من حديث ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. في قول الماشي الى الصلاة اسألك بحق مشايك

هذا وبحق السائلين عليك فهذا حق السائلين هو اوجبه على نفسه. فهو الذي احق للسائلين ان يجيبهم. وللعاديين ان يثببهم -

00:42:10

ولقد احسن القائل نعم هذا الحديث حديث رواه احمد وغيره في الرواية عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري وفيه عطية العوف وعطية هذا كان يجالس الكلب وكان الكلب يدلس قال رسول الله وقال عن ابي سعيد - 00:42:33

يعرض بأنه يروي عن ابي سعيد الخدري وما ادركه لترتفع روايته لكن معناه ثابت في النصوص الاخرى ان الله جل وعلا توعا وعد السائلين ان يجيبهم حق ممثلي هذا لانه قال بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيمة. وامثال هذه الاحاديث. اي نعم - 00:42:57

ولقد احسن القائل ما للعباد عليه حق واجب كلا ولا سعي لديه ضائع. ان عذبوا فيعدل او نعموا بفضله وهو الكريم الواسع. لا الله الا هو. نعم. فان قيل فاي فرق بين قول - 00:43:26

الداعي بحق السائلين عليك. وبين قوله بحق نبيك او نحو ذلك. هذه شبهة يقول ما دام جوزتم تقولون اللهم اني اسألك بحق السائل عليك والنبي اعظم من السائلين ليش تمنعون ان نقول اللهم اني اسألك بحق نبيك - 00:43:46

كانه سوى بين هذا وهذا نقول حق السائلين اوجبه الله انه يجيبه يثببهم ويتحقق طلبتهم واذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان وحق النبي عليه الصلاة حق على الله حق عظيم. لكن لم يشرع الله لنا ان نتوسل اليه بهذا الحق - 00:44:08

ولم يجعله صلى الله عليه وسلم سببا لدعاء الله به وهذا يرجع الى احد امرتين اما ان النبي علم انه سبب وكتمه عنا هذا لا يليق برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:44:33

ولا يصح ان يعتقد هذا فيه ثانيا انه علم ان هذا الحق لا يشرع الدعاء لله به كما في غيره ولهذا لم يشرعه لامته ونحن في باب التدين والتعبد نقف على ما شرع لنا ولا نتجاوز - 00:44:47

الجواب ان معنى قوله بحق السائلين عليك انك وعدت السائلين بالاجابة وانا من جملة السائلين فاجب دعاء بخلاف قوله بحق فلان فان فلانا وان كان له حق على الله بوعده الصادق فلا مناسبة بين - 00:45:05

ذلك وبين اجابة دعاء هذا السائل. لان حقه ينفعه بذاته كونك تسأل الله بحق غيرك هذا تطاول وتعدي وسؤال لك بما ليس لك به حق فكانه يقول لكون فلان من عبادك الصالحين اجب دعائي. واي مناسبة في هذا واي ملازمة - 00:45:27

وانما هذا من الاعتداء في الدعاء. وقد قال تعالى الان يبين حرمة سؤال الله بحق فلان او بجاهه او بقدرها واناطها بثلاثة اشياء. الاول انه جعله اعتداء بالدعاء والدليل ادعوا ربكم تضرعا وخفية - 00:45:55

انه لا يحب المعتدين ما الاعتداء في الدعاء في الناس فصلوا فيها وتكلموا فيها واطلوا جامع الاعتداء في الدعاء في امور ثلاثة ان يسأل الله ما لا يصح شرعا. وهذا من هالنوع هذا - 00:46:16

ثانيا ان يسأل الله ما لا يصح له قدرا ثالثا ان يسأل الله ما فيه سوء ادب وتتكلف وتنقطع فمن الاول يقول اللهم اعني على شرب الخمر صحة دعاء اثم - 00:46:35

من الثاني وهو ان يسأل الله ما لا يصح له قدرا يا الله انك تقلبني الى انتي ويا الله تقلبني الى اسد ولذذ هذا اعتراض على القدر وللياله تطلع الشمس من الشمال - 00:46:56

يجيب الله الدعاء؟ لا او ما فيه سوء ادب التمحل في الدعاء اسألك القصر الاحمر عن يمين الداخل للجنة سوء ادب وتنقطع وتتكلف هذا من هذا النوع وسؤال الله بحق غيره من المنهي شرعا لانه بدعة - 00:47:14

لانه سؤال مبتدع. نعم ثانيا قال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين وهذا ونحوه من الادعية المبتدعة ها والمبتدع مقبول ولا مردود على صاحبه اين الدليل على ابتداعه؟ انه لم ينقل ذلك. لا بتعليم النبي لاصحابه ولم يفعله الصحابة والتابعون مع - 00:47:41

النبي صلى الله عليه وسلم ولا مع الصالحين اذا ماتوا نعم ولم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة ولا عن التابعين.

ولا عن احد من الانتمة رضي الله عنهم. وانما يوجد - 00:48:10

يوجد مثل هذا في الحروز والهياكل التي يكتبها الجهال والطرقية. ها وش هي الحروز يا راعي السودان الحروز هي الحجب التي يذهب الى رقاة وغيره فيكتبونه ويعلقوها على الصبيان اللي على البهائم واللي على السيارات واللي على البيوت - 00:48:24
جمعه حرز تسمى حجاب فيها التوسل الى الله بحق نبيه تجاهه وبقدرها والهياكل الهياكل هي رسوم ورسوم اهل القبور في قباب في مخاريط في عقود على قبور هؤلاء الاولياء والصالحين - 00:48:48

احدثها الجهال والطرقية الطرقية المنتسبين للطرق الصوفية التي يزعمون انهم بهذه الاوراد والادعية هنا قالوا لنا ميول عند الله جل وعلا ومن ذلك ما يسمى بحزب الفاتح وشو حزب الفاتح - 00:49:12
هذا عنده الطريقة التيجانية وفيه هذا التوسل تجاه النبي وحقه وجاه فلان وقدره وحقه وقالوا ان حزب الفاتح الدعاء لله جل وعلا به افضل من ختم القرآن كذا وكذا مرة - 00:49:30

افضل من ختم القرآن ستة الاف مرة هذا مما احدثه هؤلاء الجهال وابتدعوه فنشأ الصغار عليه وهرم عليه الكبار حتى ظنوه الناس دينا لله تدين لله به نعم ايه يسأل اخوكم عن - 00:49:50

آآ الحجاب اذا كان من القرآن. اي نعم الحجب والحروز المعلقة نوعا نوع من القرآن او من الاحاديث الثابتة والصحيح انه لا يجوز ان تعلق ولا يجوز ان تتخذ ان ابن مسعود رضي الله عنه يقول كانوا ينهوننا عن الرقى من القرآن وغيره ان تعلق - 00:50:18
القرآن يقرأ على المريض يقرأ على الصغار ويعودون به من غير تعليق. النوع الثاني اذا كانت هذه المعلقات والحروز من غير القرآن وهي نوعان اشياء بدعاية واثنيات شركية التي فيها استغاثة بالصالحين والانبياء. او فيها لجوء للجن - 00:50:46
والمبتدعة التي فيها بحق فلان وقدره وجاهه ومنزلته وامثال ذلك قال رحمة الله والدعاء من افضل العبادات والعبادات مبنها على السنة والاتباع لا على الهوى والابتداع وان كان مراده الاقسام على الله بحق فلان. طيب الدعاء مبناه على الاتباع. هل نحن ملزمون بدعائنا الا - 00:51:11

ندعوا الا بما ورد الجواب لا يدعوا الانسان بحاجته لكن لا يدعوا بما نهي عن ذلك في دعاء شركي او بدعاء بدعاية دعاء الشرك يدعوا غير الله ايا كان هذا الغير. يا جبرائيل اغثني - 00:51:39

يا اخي الرحمن ادركني يا حسين يا علي يا عباس. فرج همي. هذا دعاء شرك صرف الدعاء بغير الله او دعاء بدعاية ان يجعل في دعائه بدعة. اللهم بحق فلان - 00:52:02

لفلان اقضي حاجتي وجعل وسيلة لم يشرعها الله. فهذا بدعة اما عموم الدعا بحاجة الانسان هذا مشروع وافضل ما يكون الدعاء بما جاء من جوامع ادعيته عليه الصلاة والسلام الجوامع التي جاءت في الكتاب والسنة الدعاء بها افضل ما يكون - 00:52:20
وهذا الذي ينبغي في المؤمن ان يعود لسانه ولهجه ويحفظ هذه الادعية الجوامع يدعو بها لا سيما في اوقات الاجابات. لعلها ان توافق بابا مفتوحا فيجب له اللهم اني اسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم - 00:52:43
واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم اسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل. واعوذ بك من النار وما قربني من قول وعمل. اسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد - 00:53:06

واستعيذك مما استعاذك منه نبيك محمد. هذه الثالث قال فيها صلى الله عليه وسلم هذه الجوامع كما جاء في حديث الترمذى وغيره واجمع دعاء في القرآن ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:53:19

الى غيرها مما جاء في القرآن والسنة نعم وان كان مراده الاقسام على الله بحق فلان فذلك محدود ايضا. هذا التفصيل الثاني الاول اذا كان مراده التوسل. الثاني مرادها الاقسام - 00:53:36

هذا محظور في وجه اخر انه لا يجوز الحلف على الله باحد من خلقه فلا يقسم على الله باحد من خلقه اما الله له ان يقسم بما شاء من مخلوقاته. توبتها بهذا المخلوق - 00:53:53

اما اما هذا الخالق اما المخلوق فلا يقسم ولا يحلف الا بالله او باسمائه او بصفاته. لعموم حديث من حلف بغير الله فقد اشرك. بلفظه

فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ نَعَمْ - 00:54:07

لَانَ الْأَقْسَامَ بِالْمُخْلُوقِ عَلَى الْمُخْلُوقِ لَا يَجُوزُ. فَكَيْفَ عَلَى الْخَالِقِ؟ هَذَا يُسَمِّي بِطَرِيقِ الْأَوَّلِ إِذَا أَقْسَمَتْ عَلَى مُخْلُوقٍ مِّنْ مُخْلُوقٍ أَخْرَى
هَذَا لَمْ يَجُوزْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ بِالْمُخْلُوقِ هَذَا مِنْ بَابِ أَوْلَى أَنْ لَا يَجُوزْ - 00:54:22

لَانَ فِي هَذَا تَحْقِيرٌ لِشَأنِ الْخَالِقِ وَفِيهِ تَعْظِيمٌ لِشَأنِ مُخْلُوقٍ مُقْسَمٍ بِهِ عَلَى اللَّهِ. نَعَمْ وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَلْفٍ بِغَيْرِ
اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ. نَعَمْ هَذَا حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - 00:54:38

قَالَ أَبْنَ مُسَعُودَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَانَ احْلَفَ بِاللَّهِ كَادِبًا هَذِي الْيَمِينُ الْغَمُوسُ مِنْ كَبَائِرِ الذُّنُوبِ أَحَبُّ إِلَيْيَ منْ أَنْ احْلَفَ بِغَيْرِهِ صَادِقًا لَانَ
الْحَلْفُ بِغَيْرِ اللَّهِ شَرِكٌ أَصْغَرُ الشَّرِكِ أَصْغَرُ الْأَصْغَرِ أَعْظَمُ مِنْ عُمُومِ الْكَبَائِرِ - 00:54:56

مَمَا دَوْنَ الشَّرِكِ نَعَمْ وَلِهَذَا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَصَاحْبَاهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَكْرِهُ إِنْ يَقُولَ يَكْرِهُ إِنْ يَقُولَ الدَّاعِيُّ أَسْأَلَكَ بِحَقِّ فَلَانَ أَوْ بِحَقِّ
أَنْبِيائِكَ وَرَسُلِكَ وَبِحَقِّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَالْمَشْعُرِ الْحَرَامِ وَنَحْوِ ذَلِكَ. نَعَمْ كَرِهُوا ذَلِكَ - 00:55:19

كَرَاهَةُ مِنْ مُتَابِعِينَ مَعْنَاهَا التَّحْرِيمُ تَأْدِيْبًا مَعَ الْوَحْيِ هَذَا مَالِكٌ وَشَ يَقُولُ كَانُوا يَكْرِهُونَ إِنْ يَقُولُ الْقَاتِلُ جَئَتْ قَبْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَكْرِهُونَهُ يَعْنِي يَحْرُمُونَهُ يَكْرِهُونَ إِنْ يَقُولُ أَسْأَلَكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ وَبِحَقِّ أَنْبِيائِكَ وَبِحَقِّ بَيْتِكَ وَبِحَقِّ الْمَشْعُرِ الْحَرَامِ - 00:55:42

هَذَا عَنِ الْأَمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ وَصَاحْبِيهِ لَانَ الشَّارِعُ الشَّارِعُ يَتَّبِعُ مَذْهَبَهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَرَفَنَا مِنْ صَاحْبَاهُ أَبُو يُوسُفَ أَبُو يُوسُفَ مِنْ هُوَ
رَاعِي الدَّكَانِ الَّتِي مِنْ طَالِعِ يَعْقُوبَ أَبْنَ اِبْرَاهِيمَ هَاهُ؟ سَوْالِي. يَعْقُوبُ أَبْنَ اِبْرَاهِيمَ الْاَنْصَارِيِّ - 00:56:07

وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ الشَّيْبَانِيُّ. نَعَمْ نَعَمْ حَتَّى كَرِهَ أَبُو حَنِيفَةَ وَمُحَمَّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِنْ يَقُولُ الرَّجُلُ اللَّهُمَّ أَنِّي
أَسْأَلُكَ بِمَعْقَدِ الْعَزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَلَمْ يَكْرِهَهُ - 00:56:27

وَلَمْ يَكْرِهَهُ أَبُو يُوسُفَ رَحْمَةَ اللَّهِ لَمَّا بَلَغَهُ الْأَثْرُ فِيهِ. هَذِهِ مَسَأَلَةٌ أُخْرَى أَسْأَلُكَ بِمَعْقَدِ الْعَزِّ مِنْ عَرْشِكَ أَبُو حَنِيفَةَ وَمُحَمَّدُ الْحَسَنُ كَرِهَ هَذِهِ
الْلَّفْظَةُ لَانَ مَعْنَاهَا حَقٌّ لَكُنَّ لَانَهَا تَوَصَّلَ - 00:56:43

تَوَسُّلُ مَمْنُوعِ أَبُو يُوسُفِ اِجْرَازِهِ الْأَمَامِ أَبُو حَنِيفَةَ وَتَلَمِيذِهِ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنٍ كَانُوا يَكْرِهُونَ هَذِهِ الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ أَنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعْقَدِ الْعَزِّ أَوْ
بِمَعْقَدِ الْعَزِّ مِنْ عَرْشِكَ رَحْصُ فِيهِ أَبُو يُوسُفَ - 00:57:02

لَامِرِينَ لَانَهُ جَاءَ بِهِ الْأَثْرُ يُشَيِّرُ إِلَى مَا رَوَاهُ الْبَيْهِقِيُّ فِي الدُّعَوَاتِ الْكَبِيرِ وَأَوْرَدَهُ آَصَاحِبُنَا آَنَّ نَصْبَ الرَّاِيَةِ حَفَظَ الرَّزِيْيَ عَلَيْهِ أَزِيْزُ لَعِيبِهِ أَنَّهُ
جَاءَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَّا وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءِ الْحَسَنَى فَادَعُوهُ بِهَا إِنْ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعْقَدِ الْعَزِّ مِنْ عَرْشِكَ - 00:57:22

لَكِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ حَكْمُ عَلَيْهِ أَبْنَ الْجُوزِيِّ وَغَيْرُهُ بَانِهِ مَوْظُوعٌ فِي سَنَدِهِ أَبْنَ هَارُونَ وَهُوَ كَذَابُ الْمَعْنَى الْثَانِيُّ إِنْ مَعْقَدُ الْعَزِّ وَمَعْقَدُ الْعَزِّ
مِنْ عَرْشٍ وَشَوَّعْ عَرْشَ فِي مَاذَا - 00:57:50

اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فَانَّ الْعَرْشَ فِي عَزِّهِ يَا بَرُوتَهِ أَنَّ اللَّهَ خَصَّهُ بِالْأَسْتِوَاءِ عَلَيْهِ وَكَانَهُ يَسْأَلُ اللَّهَ بِمَاذَا؟ بَعْزَ اللَّهِ هَذَا وَجْهُ اِجْرَازِهِ الْأَمَامِ أَبِي
يُوسُفِ لَهُذَا الدُّعَاءِ وَكَرَاهِيَّةِ أَبِي حَنِيفَةَ وَتَلَمِيذِهِ لَانَهُ يَفْضِيُ إِلَى دُعَاءٍ مُبْتَدِعٍ - 00:58:08

فَمَنْعِلُوْهُ مِنْهُ نَعَمْ قَالَ رَحْمَةَ اللَّهِ تَعَالَى وَتَارَةً يَقُولُ بِجَاهِ فَلَانَ عَنْدَكَ بِجَاهِ فَلَانَ عَنْدَكَ أَوْ يَقُولُ نَتَوَسِّلُ إِلَيْكَ بِأَنْبِيائِكَ وَرَسُلِكَ
وَأَوْلِيَائِكَ. وَمَرَادُهُ لَانَ فَلَانَا عَنْدَكَ ذُو وَجَاهَةٍ وَشَرْفٍ وَمَنْزَلَةٍ. فَاجْبُ دُعَائَنَا - 00:58:34

وَهُوَ أَيْضًا مَحْذُورٌ لَمَاذَا مَحْذُورٌ هَا لَانَهُ مُبْتَدِعٌ هَا وَاحِدٌ وَجَاهٌ كُلُّ اِنْسَانٍ وَجَاهٌ يَنْفَعُهُ هُوَ مَا يَنْفَعُ غَيْرَهُ مَا لَهُ عَلَاقَةٌ بِغَيْرِيِّ أَسْأَلُهُ بِهِ
وَسَأَلُ اللَّهُ مَا لَيْسَ لَأَنَّهُ بِحَقِّ - 00:58:58

وَثَالِثًا لَانَهُ ذَرِيعَةُ إِلَى تَعْظِيمِ صَاحِبِ الْجَاهِ تَعْظِيمٌ عِبَادَةٌ فِي خِرْجَهُ عَنِ التَّوْحِيدِ هَا؟ لَا هَذَا دُعَاءٌ مُبْتَدِعٌ مَا يَصْلِحُ حَدَّ الشَّرِكِ هَذَا دُعَاءٌ
مُبْتَدِعٌ مَا نَقُولُ سَوْالُ اللَّهِ بِجَاهِ فَلَانَ مُثْلُ سَوْالِ فَلَانِ الْمَيِّتِ - 00:59:18

سَوْالُ فَلَانِ الْمَيِّتِ يَا سَيِّدِي فَلَانَ مَدَهُ هَذَا شَرِكٌ أَمَا اللَّهُمَّ أَنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ فَلَانَ هَذَا بَدْعَةٌ. وَالْبَدْعَةُ مَرْدُودَةٌ عَلَى صَاحِبِهَا. نَعَمْ فَانِهِ لَوْ
كَانَ هَذَا هُوَ التَّوَسِّلُ الَّذِي كَانَ الصَّحَابَةُ يَفْعَلُونَهُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي كَانَ الصَّحَابَةُ الَّذِي كَانَ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ يَفْعَلُونَهُ فِي - 00:59:43

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَفْلُوْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ وَانَّمَا كَانُوا يَتَوَسِّلُونَ فِي حَيَاةِهِ بَدَعَائِهِ يَطْلَبُونَ مِنْهُ إِذْعَانًا لَهُمْ وَهُمْ يُؤْمِنُونَ عَلَى دُعَائِهِ

كما في الاستسقاء وغيره. عرفنا غيره مثل ماذا - 01:00:08

الخطوب في الغزوات ولما سمعوا الوجبات الصوت العظيم اي نعم فلما مات صلى الله عليه وسلم قال عمر رضي الله عنه لما خرجوا 01:00:28
يستسقون اللهم انا كنا اذا اجدتنا توسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا. وهذا كان متى؟ كان -

في عام الرمادة السنة السابعة عشرة حتى غدت المدينة غدت سككها وطرقاتها كرمت لان المدينة روضة حرار ليس ارضها رمل وانما 01:00:56
طين والطين اذا ابطأ عنه المطر غد كالرماد او اشد -

شكوا الى عمر ما اصابهم من القحط قال انس فواعد عمر الناس فخرج بهم فقال في خطبته بعدما صلى الله انا كنا نستسقيك بنبينا 01:01:23
فتسقينا وانا نستسقيك بعم نبينا فاسقنا قم يا عباس -

ادعوا الله لنا ايهما افضل؟ العباس ام رسول الله قطعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر في ذاته افضل من 01:01:40
فما ترك الصحابة وايده الصحابة كلهم واجمعوا على ذلك ما تركوا التوسل الى الله بالنبي الا لانهم يعلمون انه غير مشروع -

وتسلوا بدعاء الحي الذي هو انقص فضلا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عمه العباس خص العباس لانه عم رسول الله في 01:02:01
هذا القرابة. وهو من الصحابة وبالفعل قام العباس فامتثل ودعا وامن الصحابة عليه قالوا ما غادروا المصلى الا والمطر ينهر عليهم -

اجاب الله جل وعلا استسقاءه. نعم قال رحمة الله معناه بدعائه هو ربه وشفاعته وسؤاله. ليس المراد انا نقسم عليك به. او نسألك 01:02:23
جاهه عندك. اذ لو كان ذلك مرادا لكان جاه النبي صلى الله عليه وسلم اعظم واعظم من جاه العباس -

نعم وثارة يقول باتباعي لرسولك ومحبتي له وايماني به وبسائر انبيائك ورسلك وتصديقي ونحو ذلك فهذا من احسن ما يكون من 01:02:47
الدعاء والتسل والاستشفاء. طيب اذا نلخص هذا الاستشفاء بالنبي عليه الصلاة والسلام او بالانبياء او بالملائكة -

يرد عليه الامور الخمسة ان كان الاستشفاء بالایمان بهم فهذا مشروع ثانيا الاستشفاء بدعاء النبي في حياته وهذا مشروع كما سبق 01:03:14
في الادلة ثالثا الاستشفاء بدعائه بعد موته. فهذا ممنوع بداعية -

وسيلة للشرك به رابعا الاستشفاء بحقه وجاهه وقدره هذا ممنوع لانه بداعية خامسا الاقسام على الله جل وعلا بالنبي او بالصالح اللهم 01:03:36
بفلان سيدى عبد القادر بالحسين المرسي ابى العباس -

اغفر لي اقساما على الله بهذا الصالح وهذا ممنوع لانه من البدع وهي من وسائل الشرك كم صحة التقسيمات خمسة واضحة يا 01:04:01
اخواني نعم ها العمل الصالح ما له علاقة بالاشخاص -

اللي بيأتينا في التوسل المشروع يقابله التوسل الممنوع. نحن نتعلق بدعاء الشخص اذا قال اللهم بمحمد يعني بایمانی به هذا مشروع 01:04:24
بدعائه في حياته مشروع بدعائه بعد موته ممنوع بحقه وجاهه وقدره ممنوع -

اقسم على الله بنبيه ممنوع واضح يا اخواني في شيء ولا نواصل نوى ماذا؟ نوى المشروع الممنوع نوى الایمان به ونوى دعاءه في 01:04:43
حياته هذا قصدك اما الدعاء في حياته هذا ما النا الى سبيل خلاص -

مات النبي اين السبيل اليه لكن اذا قال اللهم ایمانی بنبیک فهذا دعاء مشروع لانه توسل الله بالعمل الصالح ومن اجل العمل الصالح 01:05:11
دعاء الایمان بالنبي عليه الصلاة والسلام احسنت هذی مسألة -

هذا مسألة جليلة نبلي بها اخواننا في السودان وفي غير السودان دعا الله عند مقام من يظن فيه الصالح او ذبح عند هذا المقام باشهر 01:05:35
عبادتين دعاء الله تلقاء يمشي من مسافة بعيدة يقول الدعاء عند مقام سيدى فلان له ميزة -

هذا اذا دعا الله عند المقام فهذا دعاء مبتدع لا يشرك بذلك لانه المدعو من الله لكن هذا بداعية وسيلة للشرك في تعظيم هذا صاحب 01:06:01
المقام كذلك اذا ذبح لله عند هذا المقام فهذا شرك اصغر. الذبح لله لكن تخصيص هذه البقعة -

لمزيد شرفها لان فيها قبر فلان. هذه وسيلة الشرك وفي احاديث الرجل الذي نذر ان ينحر ابلًا له ببوانه وسهلا وسهلا هل فيها عيد من 01:06:24
عادل الجاهلية؟ قالوا لا. قال هل كان فيها وثناء من اوثار الجاهلية يعبد؟ قال لا. قال اوف بذرك -

صورة ثالثة لو طاف في هذا الضريح الطوافي لله نقول هذا طواف ادعى لا يصل حد الشرك لكن من وسائل الشرك اليوم تطوف لله

ب بهذا المقام غدا تطوف تقربا لصاحب المقام - 01:06:45

الحالة الثانية ان يدعو صاحب المقام. يا سيدى فلان اغتنى اكبر او يذبح لصاحب المقام هذا شرك اكبر يطوف تقربا لصاحب المقام
هذا شرك اكبر وفي الثالث كلها يخرج من الملة - 01:07:06

واضح الفرق يا اخوانى ان عادتنا ثلاثة اسئلة اخذنا الثلاثة واستنفذناها. نعم فلفظ التوسل بالشخص والتوجه به فيه اجمال غلط
بسببه من لم يفهم معناه. فان اريد به التسبب به - 01:07:27

كونه داعيا وشافعا. وهذا في حياته يكون او لكون الداعي محبا له مطبيعا لامرها مقتديا به وذلك اهل للمحبة والطاعة والاقتداء.
فيكون التوسل اما بدعاء الوسيلة وشفاعته. واما بمحبة السائل - 01:07:47

وابتعاه ويراد به الإقسام به والتلوسل بذاته فهذا الثاني هو الذي كرهوه ونهوا عنه. اولا ما معنى التوسل هو التقرب قال الله
جل وعلا يا ايها الذين امنوا انقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة. اي القرابة - 01:08:07

الكلام اللي نثره المؤلف نلخصه في التوسل المشروع يكون بامور ثلاثة الاول توسل الى الله بالايام والعمل الصالح شرعه الله جل
وعلا في حديث الثلاثة الذين اطبق عليهم الله فانهم توسلوا الى الله بماذا - 01:08:33

في عملهم الصالح ثانيا التوسل الله بالاسماء والصفات وهذا تعبدنا ربنا جل وعلا به. وفي اية الف لام ميم صاد الاعراف قال جل وعلا
ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها تقول عائشة رضي الله عنها - 01:08:56

يا رسول الله ارأيت ان انا وافقت ليلة القدر ما اقول فيها؟ قال قولي يا عائشة اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنى ووصي الله
باسمائه الحسنى وصفاته على الثالث الذي اشار اليه في اثناء كلامه التوسل الى الله بدعاء الحي الصالح - 01:09:15

النبي في حياته اصلاح الصالحين توسل الله بدعائى والديك لك يا والدي يا والدتي ادعوا الله لي دعاء الوالد على ابنه مستجاب
هذا توسيع توسل مشروع يقابل هذا التوسل الممنوع - 01:09:38

التوسل الى الله بدعاء الاموات هذا شرك واقل احواله بدعة اذا قال يا ولا ندعوا الله لي ثانيا التوسل بالجاه بجاه فلان وقدره وحقه
هذا دعاء توسل بدعى الثالث الذي اشار اليه الاقسام على الله - 01:09:59

لهؤلاء المخلوقين بفلان يا رب اغفر لي بمحمد بعيسى موسى بابي بكر بعمر بعلي بعثمان بن حسن بن حسين اقسام على الله بهؤلاء
وهذا سبق انه مبتدع. نعم وكذلك السؤال بالشيء قد يراد به التسبب به. لكونه سببا في حصول المطلوب. وقد يراد به الاقسام به.
حامى - 01:10:23

بفلان يراد به السبب بالدعاء او يراد به الاقسام بذاته لان الباء تأتي سببية وتأتي استيعابية التي هي مع معنى القسم باسم الله هذا
استيعابية. استصحاب اسم الله جل وعلا. نعم - 01:10:53

ومن الاول حديث الثلاثة الذين اتوا الى الغار وهو حديث مشهور في الصحيحين وغيرهما فان الصخرة انطبقت عليهم الى الله بذكر
اعمالهم الصالحة الخالصة نعم. وكل واحد منهم يقول فان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك. فافرج عنا ما نحن. فانفرج - 01:11:10

الصخرة فخرجوا يمشون. هذا الحديث في الصحيحين من حديث ابن عمر لكن ما هذه التسلات الثلاثة هيا محجوب الاول توسل الى
الله ببره بوالديه الشقيقين الكبارين والثاني ها توسل الى الله بارجاع الحقوق لاهلها - 01:11:36

المال الكثير والثالث عف نفسه عن احب الناس اليه عن الزنا ولهذا كلهم يقول اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك افرج
عنا ما نحن فيه اذا كلهم توسل الى الله بماذا؟ بالتوحيد - 01:12:09

توسل الى الله بتوكيد في اعمال صالحة عملوها للمنافس للجميع اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك وعفته وادائه
الحق ابتغاء وجهك افرج عنا ما نحن فيه - 01:12:32

هذا شرعه النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الامة فهؤلاء دعوا الله بصلاح الاعمال. لان الاعمال الصالحة هي اعظم ما يتتوسل به العبد
الى الله. ويتووجه اليه ويسأله به لانه وعد ان يستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله - 01:12:52

الحاصل ان الشفاعة عند الله ليست كالشفاعة عند البشر. هذا رجوع من الشارح للمقصود. يقول اسمحوا لنا طولنا عليكم. لكن

المقصود ان الشفاعة عند الله ليست كالشفاعة عند المخلوقين الشفاعة عند الله لا تكون الا باذنه - [01:13:19](#)

ليه لانه يملكها كلها. قل لله الشفاعة جميعا مخلوقين له قد يملك وقد لا يملك اذا كان يملكها لم يجيزها جل وعلا الا بشرطين ان يأذن للشافع بالشفاعة وان يرضي - [01:13:37](#)

عند العلماء ان يرضي عن المشفوع له فيها زيادة ان يرضي عن الشافع والمشفوع له يرضي عن الشافعي ان يشفع وهذا متضمن لبعض الاذن ويرضي عن المشفوع له فان الشفاعة عند البشر كما انه شافع للطالب شفعه في الطلب بمعنى انه صار به شفعا فيه بعد ان كان وترنا - [01:13:54](#)

فهو صار به شفعا بعد ان كان وترنا. شف يعني نثنية بمعنى انه صار به شفعا فيه بعد ان كان وترنا. فهو ايضا قد شفع قد شفع المشفوع اليه. بشفاعته صار فاعل - [01:14:20](#)

المطلوب فقد شفع الطالب والمطلوب منه والله تعالى وتر لا يشفعه احد. فلا يشفع عنده احد الا باذنه. فالامر كله اليه فلا لا شريك له بوجهه. فسيد الشفاعة يوم القيمة وحمد الله تعالى. فقال له الله - [01:14:38](#)

ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع. اذا جاء الاذن من الله له وهو سيد الشفاعة واعظمهم عليه الصلة والسلام مع ذلك لا يشفع ابتداء حتى يأذن الله له - [01:15:03](#)

يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع. هذا اذنه لرسوله بالشفاعة. نعم فيحد له حدا فيدخلهم الجنة. فالامر كله لله. كما قال تعالى قل ان الامر كله - [01:15:17](#)

وقال تعالى ليس لك من الامر شيء. وقال تعالى الا له الخلق والامر هنا احسن ما يستدل به الشارع لو استدل بقول الله جل وعلا قل لله الشفاعة جميعا ان كانت لله ملكا وختصاصا - [01:15:37](#)

اذا لا بد من اذنه ورضاه عن المشفوع له نعم قال رحمة الله تعالى فاذا كان لا يشفع هذه مسألة الواسطة تجوز ولا ما تجوز هذى التي سيشير اليها الشارح نرجى الكلام عليها بعد الصلة - [01:15:57](#)

توسط الى احد هل هذا جائز ولا غير جائز هذى نجعل الكلام عليها ان شاء الله بعد صلاة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد بسم الله الرحمن الرحيم - [01:16:18](#)

الصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه وسلم اما بعد قال الشارح رحمة الله تعالى فاذا كان لا يشفع عنده احد باذنه لمن يشاء ولكن يكرم الشفيع بقبول شفاعته - [01:16:34](#)

كما قال صلى الله عليه وسلم اشفعوا تؤجروا ويقضى الله على لسان نبيه ما يشاء. هذا الحديث بسم الله الرحمن الرحيم حدث في الصحيحين يقول فيه صلى الله عليه وسلم اشفعوا تؤجروا - [01:16:51](#)

اللفظ الآخر اشفعوا فلتؤجروا ويقضى الله على لسان رسوله ما يشاء هذى المسألة نسميتها الناس الان بالواسطة والمشي مع فلان هل هي جائزة او ليست جائزة اعدل الاقوال فيها واوسطها - [01:17:08](#)

انها جائزة مشروعة بشرطين اما كونها مشروعة فالهذا الارشاد قال عليه الصلة اشفعوا تؤجروا وهذا امر خرج مخرج الارشاد فدل على الاستحباب قال من استطاع ان ينفع اخاه ينفعه وتجوز بشرطين الشرط الاول - [01:17:27](#)

الا تكون في حكم شرعا بشفع حتى تحلق لحيتك ابشرك حتى تشرب الخمر تصح الشفاعة لا تصح من هذا الشفاعة في حد من حدود الله فانها ممنوعة ومحرمة وفيها قصة المرأة المخزومية التي سرقت - [01:17:55](#)

تشفع بمن بنحب بن الحب رضي الله عنهما فغضب النبي صلى الله عليه وسلم غضبا عظيما قال يا اسامه اتشفع في حد من حدود الله والله لو ان فاطمة بنت محمد صدقت لقطعت يدها - [01:18:22](#)

يتمنى اسامه انه لم يسلم الا وقتئذ ما رأى من غضبه عليه الصلة والسلام الشرط الثاني الا يكون في هذه الشفاعة انتقاد حق لحاد مثلا قبول في وظيفة او في جامعة او في عمل - [01:18:41](#)

لا يقولون الا عشرة فيشفع في قبول واحد يكون محل هؤلاء الاكفاء منه هذا ظلم او يشفع في فلان يوظف ولا يوظف غيره هذا ظلم

والظلم ممنوع ومحرم سلبي حق غيره فيشفع - 01:19:01

ليكون فيه وهذا كثير وصورة اشهر من ان تذكر وشهر من ان تذكر وما سوى ذلك فالشفاعة مندوب اليها مرغوب فيها في نفع العباد وما ادركنا عليه شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله القيام في هذه السنة - 01:19:27

الحرص عليها كتابة وبذلا وشفاعة مع مراعاة هذين الامرین يقوم بها قياما عظيما ويرى ان من احوال هذه الشفاعة ما قد يكون واجبا والاصل انه مستحب. نعم وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف لا املك لكم من الله من شيء يا صفية عمة رسول الله - 01:19:56

لا املك لك من الله من شيء. يا عباس عم رسول الله لا املك لك من الله من شيء وفي الصحيح ايضا لا الفين احدكم يوم القيمة على رقبته بغير له رغاء او شاة او شاة لها يعار - 01:20:27

او رقاع تخفق. فيقول اغثني اغثني واقول هل ابلغت كما املك لك من الله ما املك لك من الله من شيء. وهذا الحديث والحديث السابق انه لا يملك له من الله شيئا - 01:20:46

الا ما املكه الله اياه وانالله اياه ولهذا لن ينفعهم يوم القيمة عليه الصلاة والسلام الا بما نفعوا به انفسهم من الايمان ثم يقول لاصحابه لا الفين احدكم يوم القيمة وعلى رقبته بغير له رغى - 01:21:01

اي سرقة او غله او منعه من الزكاة او شاة لها يا عار ثغى او رقاع تخفق يقول ادركني اغثني اغثني قد بلغتك لا املك لك من الله شيئا. وهذا كله دليل على انه لا يملك شيء الا ما اذن له اذن له الله به - 01:21:22

نعم اذا كان سيد الخلق وافضل الشفعاء يقول لاخص الناس به لا املك لكم من الله من شيء. فما الظن بغيره؟ اذا دعا الداعي وشفع عنده الشفيع فسمع الدعاء وقبل الشفاعة. لم يكن هذا المؤثر فيه كما كما يؤثر المخلوق في المخلوق - 01:21:47

فانه سبحانه وتعالى هو الذي جعل هذا يدعوه ويشفع. وهو الخالق لافعال العباد. فهو الذي وفق العبد للتوبة ثم قبلها وهو الذي وفقه للعمل ثم اثابه. وهو الذي وفقه للدعاء ثم اجابه - 01:22:08

وهذا مستقيم على اصول اهل السنة المؤمنين بالقدر. وان الله خالق كل شيء. هذه مسألة جليلة ختم بها هذا المبحث لا تظن ايها الظن اذا وفق الله رسوله فشفع لك - 01:22:25

ان تحقق هذا الخير لك هو بموجب هذه الشفاعة لا بل هذا بتوفيق الله الذي وفق الشافع ان يشفع له لهذا هو ربنا محمود اولا وآخرها وهو محمود ظاهرا وباطنا سبحانه وتعالى - 01:22:40

وهو جار على اصول اهل السنة بماذا؟ بتقدير السبب وحصول المسبب وايمانهم بالقضاء والقدر وايمانهم بما اذن الله به من الشفاعة ورضي به عن المشفوع له سبحانه وتعالى ولهذا المدح - 01:22:59

والحمد لله الذي هيأ الشافعي رسولا او ملكا او نبيا او صالحا ان يشفع في هذا المؤمن نعم ها نعم لا ما انكروا الشفاعة بسببي هذا. انكروا الشفاعة لانها لا تجري على اصولهم باخراج اهل النار منها - 01:23:19

لكن يقولون الجواب على هذه الشبهة ان هذا السبب الشفاعة هو الله الذي جعله سببا ليحصل به المسبب كالولد بالنسبة للزواج والا فمن قدرته العظيمة انه اورث ولدا بلا زواج - 01:23:48

ولا لأ؟ فان ادم خلق من غير زواج وحواء خلقت من ذكر بغير زواج خلق الله عيسى من مريم عليهما السلام كفير زواج لكن اضطررت سنته ان ولد يأتي بالزواج وان الرزق يأتي بالعمل والسعى. وان هذا منها هذه الشفاعة - 01:24:08

الاعتراض عليهم النقاش معهم في اصل القدر. لا في هذه المسألة المعينة بخصوصه والا قد يقول الله قدر اهل النار من اهل الجنة. اذا ليش نعمل يقول نعم علم الله اهل الجنة باعيانهم واهل النار باعيانهم - 01:24:31

لكن العمل ليحصل به اثابتك والله علم انك تعمل فتدخل الجنة وانك لا تعمل فتدخل النار فسبق به علم الله والله لم يظلمك وانما اخترت انت بفعلك المختار مكان موجبا لك به الجنة وما كان موجبا لك به النار - 01:24:51

وهذا كما قلنا غير مرة ان قاعدة الثواب والعقاب والجزاء ليست مبنها على محض القدر وانما معناها على الفعل الذي يفعله المكلف

باختياره انظر الى غير المكلفين مجانيين او اطفالا صغار المشركين وماتوا - [01:25:10](#)

وش يعمل بهم شأن اهلي الفترات يمتحنون امتحان يليق بهم اذا عادت على الفعل الاختياري قال الماثن رحمة الله والميثاق الذي اخذه الله تعالى من ادم وذريته حق. هذه مسألة اطال عليها الشارع - [01:25:32](#)

على قول الماثن الامام الطحاوي والميثاق الذي اخذه الله تعالى منبني ادم او من ادم وذريته حق ما هو الميثاق قد اطال عليها لتكاثر النصوص الواردة في هذه المسألة من القرآن - [01:25:52](#)

ومن الاحاديث الكثيرة ربطها رحمة الله على طريقة العلما استمداد احكامها من النصوص الشرعية ثم نوع في كلام التابعين كلام الصحابة والتابعين عليها في هذا يعني يرسم لكم المنهج التعامل مع هذه الاخبار المغيبة. استمدادها اولا من الكتاب الكريم - [01:26:14](#)

من السنة الصحيحة ثم اخذها عن سلف هذه الامة من الصحابة والتابعين هذه الجادة التي من سلکها نجا نجا في علمه وسلم في عمله وامن عليه الزلل قال الشارح رحمة الله تعالى - [01:26:42](#)

قال تعالى واذ اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادتهم على انفسهم المستبررون قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين يخبر سبحانه انه استخرج ذريةبني ادم من اصلابهم شاهدين على انفسهم ان الله ربهم ومليكم - [01:27:03](#)

وانه لا اله الا هو. وقد وردت احاديث في اخذ الذرية من صلب ادم عليه السلام. وتمييزهم الى اصحاب اليمين والاصحاب الشمال

ومن بعضها الاشهاد عليهم بان الله ربهم. ها الاصل في هذا اية الاعراف. واذ اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم - [01:27:24](#)

قال من ظهورهم ما قال من ظهوره مشينة الخلاف المراد بها من ظهر ادم او من ظهور هؤلاء الذرية تجوز بالتعبير بظهوره المستبررون؟ قالوا بلى شهدنا لانك ربنا ومبعدنا - [01:27:45](#)

وهذا فيه الاقرار من هؤلاء الاصلاب والنسمات بان الله ربهم المستحق للعبادة وحده وبنى عليهما العلماء ان الاقرار بالربوبية امر فطري عليه الخلق ولهذا ما عرف انكار الربوبية الا من الشذوة - [01:28:05](#)

الست بربكم؟ قالوا بلى. شهدنا وشهادنا يأتي الخلاف هل هي لهؤلاء المستشهدين من النسمات او من الملائكة؟ والاول هو الاظهر والخلاف فيها تنوع ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين - [01:28:27](#)

والله جل وعلا من رحمته واحسانه ولطفه لم يقم الحجة بمحض هذا الاشهاد بالميثاق بل ارسل الرسل وانزل الكتب وابانا للناس السبيل ولو اكتفى بهذا الاشهاد لكتفى ولهذا انت من عرض هذه النسمة تذكرون هذا هذا العهد - [01:28:47](#)

تذكرون ولا ما تذكرون؟ لا نذكره لكنه حق بما اخبر الله به لان الاصل فينا النسيان والغفلة لكن نعرف اثره في اقرارنا بربوبية الله ولهذا لو نشأ الناشئ في مكان - [01:29:12](#)

وام من هؤلاء الشياطين. شياطين الانس والجن نشأ على توحيد ونشأ على اعتراف بالله سبحانه وتعالى لكن من كمال الرحمة ان الله جل وعلا جعل التكليف مناطا بالرسل والا هذا فضل منه ان ارسل الرسل وانزل الكتب - [01:29:31](#)

اعذارا لخلقه سبحانه وتعالى من غير حاجة ان يعذرها الان سيسوق لكم الاحاديث التي وردت في الميثاق وادخل فيها الاحاديث التي فيها قبض اهل اليمين من اهل الشمال لانه جرى ذلك بعد الميثاق - [01:29:57](#)

فان القبض بيمينه قال هؤلاء الى الجنة ولا ابالي وقبض بشماله قال هؤلاء الى النار ولا ابالي هي ليست هذه الميثاق لكنها من تمام ما ورد في احاديث الميثاق واورده ايضا - [01:30:17](#)

بانه حق لان اهل الاعتزاز والتجلهم ينكرن هذا الميثاق بدعوى انهم لا يذكرونه ينكرن لوازمه بعد ذلك ومنها ما رواه الامام احمد عن ابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:30:33](#)

ان الله اخذ الميثاق من ظهر ادم عليه السلام بنعمان. يعني عرفة فاخرج من صلبه كل ذرية ذرها. فنثرها بين يديه ثم كلمهم قبلها. قال المستبررون؟ قالوا بلى شهدنا. الى قوله المبطلون. نعم وهذا الحديث - [01:30:53](#)

روي من غير وجه الفاضل يشد بعضها بعضا وقوله اه ان الله اخرج ذرية ادم من ظهره بنعمان نعمان الذي يجري منه الوادي وادي

عنة على عرفة ولها يقال نعمان يراد به عرفة وهو في الحقيقة اصل - [01:31:12](#)

منزل لهذيل عن عرفة مسيرة يوم او ليلة يسمى الان بوادي نعمان ولها استأنسوا بهذا الحديث وامتاله على تعرف ادم على حواء ما انزل الى الارض فسمى الموضع بعرفة سمي الموضع بعرفة - [01:31:35](#)

شاهدوا انه اشهدهم على انفسهم قالوا بل شهدنا اي انك ربنا نعم ورواه النسائي ايضا وابن جرير وابن ابي حاتم. والحاكم في المستدرك وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه منهم اللي ما خرج - [01:31:57](#)

بخاري ومسلم هذا مستدرك الحاكم ابي عبد الله بن البه على الصحيحين في احاديث اوردها في مستدركه على شرط الشيختين او احدهما ولم يخرجاه في الصحيح وهذا المستدرك منها ما وافقه العلماء عليه بأنه صحيح - [01:32:18](#)

ومنها ما توقفوا فيه ومنها ما لم يوافقوا فيه وشهر ما عليه عمل الحافظ آآ عثمان ابن قائم الزهبي في تعقب الحاكم ابن البيع في مستدركه نعم روى الامام احمد ايضا عن عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [01:32:41](#)

انه سئل عن هذه الاية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه الاعراب واخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم. نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال ان الله خلق ادم عليه السلام ثم مسح ظهره بيديه فاستخرج منه ذرية - [01:33:03](#)

قال خلقت خلقت هؤلاء للجنة. ويعمل اهل الجنة وبعمل اهل الجنة يعملون. ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية قال خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون. فقال رجل يا رسول الله ففيما العمل؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:33:22](#)

ان الله عز وجل اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة. فيدخل به الجنة. واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل - [01:33:42](#)

النار فيدخل فيدخل بهم به النار ورواه ابي داود والترمذى والنسائي وابن ابي حاتم وابن جرير وابن حبان في صحيحه. اين العهد في هذا الحديث هذا السياق ما فيه ذكر العهد - [01:33:58](#)

ان ما فيه تمييز اهل الجنة من اهل النار لكن يشهد له الحديث الاول لانه لما مسح الله هؤلاء الذرية اشهدهم وهنا اختصر ذكر الاشهاد الى ذكر تمييز اهل الجنة من اهل النار - [01:34:15](#)

رواه الترمذى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيمة. وجعل بين عيني كل كل انسان منهم وبهذا من نور - [01:34:30](#)

ثم عارضهم على ادم فقال اي رب من هؤلاء؟ قال هؤلاء ذريتك. فرأى رجلا منهم فاعجبه وبيص ما بين عينيه فقال اي رب من هذا؟ قال هذا رجل من اخر الامم من ذريتك. يقال له داود - [01:34:50](#)

قال ربى كم عمره قال ستون سنة. قال اي رب زده من عمري اربعين سنة. فلما انقضى عمر ادم جاء ملوك الموت. قال اولم يبقى من عمري اربعون سنة؟ قال او لم تعطها ابنك داود؟ قال فجهد. فجحدت ذريته. ونسى ادم فنسى - [01:35:07](#)

وخطا ادم فخطئت ذريته ثم قال الترمذى هذا حديث حسن صحيح. ورواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه. شاهده ان الله لما خلق ادم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة - [01:35:29](#)

كل روح من ذريته والمسح انما هو بيده سبحانه. ففيها اثبات صفة اليد واثبات الفعل بها قبضا وبسطا ومسحا والله يقبض ويبسط. وفي الاحاديث هنا انه مسح وفيه ان ادم لا يعرف ذريته من كثرةهم - [01:35:47](#)

اذ لا يعرف الا ما يعرفه الله قد تميز داود من بين هذه الذرية بان جعل بين عينيه في جبينه وبهذا لمعان اعجب هذا ادم. قال من هذا؟ قال هذا من اخر امتك - [01:36:10](#)

على ان الامم قبل داود كثيرون وان داود من اواخرهم. اذا هنا من باب اول ان تكون من اخر الاخرة قال كم عمره؟ قال ستون سنة. قال اعطاه يا ربى اربعين سنة من عمري - [01:36:24](#)

مثل الان الوارد على ولده ليت يعطيك من عمري ولا لا يا اخوانى؟ يقوله الوالد والوالدة تجاه اولاده من كمال الشفقة وفيه ان من قبلنا كادم اعلم باجله فجاءه ملوك الموت - [01:36:41](#)

وش عندك؟ اذا بقبض اجلك قال باقي اربعين سنة. دل على انه علم كلامك عطيته لابنك ادم ابنك داود عليهم السلام فجحد
ادم ونسى ادم ونسى ذريته وخطأ ادم وقع في الخطيئة - 01:37:00

ولهذا لما قتل احد ابني ادم اخاه سن القتل في من بني ادم ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسى. ولم نجد له عزما. الجحود هنا يعني
بمعنى الانكار قال لا لا خلاص. عطنا اربعيني - 01:37:23

اللهم صلي وسلم عليه وهذا مثل ما جاء في آآ الصحاحين ان ملك الموت لما جاء موسى واراد ان يقبض روحه لطمه موسى ففقرأ
عينه رجع ملك الموت الى الله - 01:37:46

قال يا رب ارسلتني الى عبد لا يرد الموت قال ارجع اليه وقل يا موسى ضع يدك على ظهر ثور فما تحته من الشعر لك بكل شعرة
ساعة. بكل شعرة سنة - 01:38:04

قال ثم ماذا؟ قال ثم الموت. قال اذا فالان فيه ان الانبياء اعلموا باجالهم في الجملة ولهذا نبينا عليه الصلة
والسلام قد يكون اعلن باجله وقد يكون انه ما اعلن به الا اخرا - 01:38:21

ولهذا خيره ربى جل وعلا وهو في مرضه الاخير سمع عليه الصلة والسلام وهو في مرض يقول اللهم روایة الله لا اللهم الرفيق الاعلى
جوار ربه على مجاورة الخلق والا خيره الله بين الملك الخلود في الدنيا ثم الى ربه - 01:38:43

جوار الله على جوار غيره. اللهم صلي وسلم عليه نعم روى الامام احمد ايضا عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه
وسلم قال يقال للرجل من اهل النار يوم القيمة ارأيت لو كان - 01:39:09

كما على الارض من شيء اكنت مفتديا به؟ فيقول قال فيقول نعم. قال فيقول قد اردت منك اهون من ذلك قد اخذت عليك من في
ظهور ادم الا تشرك بي شيئا فابيت الا ان تشرك بي واخر جاه في الصحيحين ايضا - 01:39:24

هذا الحديث حديث انس دليل على ان هذا العهد الذي اخذه الله على بني ادم هو بالتوحيد لقوله قد اخذت العهد عليك الا تشرك بي
شيئا العهد والميثاق هو بتوحيد الله جل وعلا. وتوحيد الله في الالهية يتضمن ربوبية الله سبحانه وتعالى. المست بربكم - 01:39:42

لان الربوبية تستلزم ايش عبادة ولا رسالتهم من خلق السماء والارض؟ ليقلن الله. قل افلا تتقون توصل بالربوبية الى العبادة فهذا
ال الحديث يدل على ان الميثاق والعهد انما كان في توحيد العبادة - 01:40:09

الا يقال للرجل من اهل النار يوم القيمة ارأيت لو كان لك ما على الارض من شيء. لو الارض كلها لك يفتدي بها من هذا العذاب؟ قال
نعم بها قال الله جل وعلا مذكرا له بهذا العهد - 01:40:31

الذى لم يستقل به وحده في قيام الحجة وانما يذكره بما جحد وانكر اردت منك ما دون ذلك او ما هو اهون من ذلك اخذت عليك في
ظهور ادم الا تشرك بي شيئا فابيت الا الشرك الا ان تشرك - 01:40:48

تبى نعم وفي ذلك احاديث اخر ايضا كلها دالة على ان الله استخرج ذرية ادم من صلبه. وميز بين اهل النار واهل الجنة. يعني يتعدز
منكم يا الاخوان اسمحوا لنا ترى - 01:41:05

ما استقصينا انما اوردنا جملة من الاحاديث تدل على هذا المقصود بهذا العهد والميثاق الذي انكره اهل الاهواء والبدع وفيها المعاني
الاخري تمييز اهل الجنة من اهل النار نسأل الله جل وعلا ان نكون واياكم من اهل عليين - 01:41:20

وان يعيذنا من من النار واهلها وحالهم وما لهم نقف عند هذا الموضع والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله
واصحابه اجمعين - 01:41:41